أبرز أحداث العالم

741 - 750 ميلادي

- **741 ميلادي:**

تميز عام 741 ميلادي بحدوث تحولات سياسية كبرى وفراغ في السلطة شمل عدة قوى عظمى في العالم، وتلخصت أبرز هذه الأحداث في الآتي: [1]

🌍 شمال إفريقيا والأندلس (الخلافة الأموية):

- معركة بقدورة المدمرة: وقعت بين الجيش الأموي الشامي وقبائل البربر الثائرة في المغرب (قرب فاس الحالية). انتهت بهزيمة قاسية للأمويين ومقتل القائد "كلثوم بن عياض"، مما رسخ ثورة البربر. [2]
- تمرد البربر في الأندلس: استغلالاً لهزيمة الأمويين في إفريقيا، ثارت حاميات البربر في شمال الأندلس (بمنطقة غاليسيا)، وأطاحوا بالحكام العرب وتخلوا عن حصونهم، مما أشعل حرباً أهلية شرسة. [3, 4]

👑 قارة أوروبا (مملكة الفرنجة وإيطاليا):

- وفاة شارل مارتل: توفي القائد الشهير وموحد الفرنجة "شارل مارتل" (المعلقب بالمطرقة) في 22 أكتوبر. قُسِّمت السلطة بعده بين ولديه "بيبين القصير" و"كارلومان"، مما مهد لاحقاً لظهور السلالة الكارولنجية وبداية عصر "شارلمان". [1, 5, 6]
- تغير البابوية في روما: توفي البابا "غريغوري الثالث" في نوفمبر، وخلفه البابا "زكريا" ليكون البابا رقم 91 للكنيسة الكاثوليكية، وسط صراعات مريرة مع اللومبارديين. [6, 7]

🏛 الإمبراطورية البيزنطية:

- وفاة الإمبراطور ليو الثالث: توفي الإمبراطور البيزنطي "ليو الثالث الإيساوري" في 18 يونيو بعد حكم دام 24 عاماً. تولى ابنه "قسطنطين الخامس" العرش من بعده، لتستمر في عهده الأزمات السياسية والدينية المتعلقة بحركة "تحطيم الأيقونات". [1, 8, 9]

🏯 شرق آسيا (اليابان):

- مرسوم المعبد الوطني: أصدر إمبراطور اليابان "شومو" مرسوماً سياسياً ودينياً هاماً يقضي ببناء شبكة من المعابد البوذية في جميع المقاطعات (وعاصمتها توداي-جي في نارا)، بهدف حماية الدولة من الكوارث والأوبئة وتعزيز السيطرة المركزية. [10]

- 742 ميلادي:

شهد عام 742 ميلادي حسم العديد من ملفات الفوضى التي خلفها العام السابق، حيث نجحت قوى كبرى في قمع تمرداتها الداخلية، وتلخصت أبرز الأحداث السياسية في الآتي:

🛡️ شمال إفريقيا والأندلس (الخلافة الأموية):

- معركة القرن وانكسار ثورة البربر: قاد والي مصر المعين حديثاً "حنظلة بن صفوان الكلبي" زحفاً عسكرياً هائلاً نجح من خلاله في فك الحصار عن القيروان (تونس). ألحق بالخوارج من البربر هزيمة ساحقة في معركة "القرن" و"الأصنام"، مما أدى إلى مقتل قادتهم وكسر شوكة الثورة الكبرى في المغرب الأدنى وإعادة السيطرة الأموية عليه. [2,1]

- إخماد تمرد الأندلس: قاد والي الأندلس "عبد الملك بن قطن الفهري" بالتعاون مع فليج الشام (بقايا جيش كلثوم بن عياض) حملة عسكرية ناجحة سحقت ثورة البربر في شبه الجزيرة الإيبيرية (تحديداً في منطقة ميرتولا - البرتغال حالياً)، ليعاد فرض الهدوء المؤقت هناك. [1]

⚔️ الحروب الإسلامية البيزنطية:

- غزو الأناضول: قاد القائد الأموي "سليمان بن هشام" (ابن الخليفة هشام بن عبد الملك) حملة عسكرية واسعة في عمق أراضي الإمبراطورية البيزنطية، حيث توغلت قواته في منطقة الأناضول ووصلت حتى مدينة "هرقليا"، وعادت بغنائم وأسرى كثر مستغلة انشغال بيزنطة بأزمات العرش. [1]

🏛️ القارة الأوروبية (مملكة الفرنجة وإيطاليا):

- معاهدة السلام البابوية اللومباردية: نجح البابا الجديد "زكريا" في عقد اتفاقية سلام تاريخية مدتها 20 عاماً مع ملك اللومبارد "ليوتبراند". وبموجبها، استعادت الكنيسة المدن المحتلة في دوقية روما، وتم دمج دوقيات "سبوليتو"

و"بينيفينتو" المستقلة تحت السيادة المباشرة لملك اللومبارد. [1]

- ولادة شارلمان (تاريخ محتمل): يُعتقد وفقاً لبعض السجلات التاريخية التقليدية أن هذا العام شهد ولادة "شارلمان" (الملك الشهير ومؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة لاحقاً)، رغم أن دراسات حديثة ترجح ولادته عام 747 أو 748 ميلادي. [4 ,3]

🐉 **شرق آسيا (الصين - سلالة تانغ):**

- إعلان العصر الجديد (تيانباو): بدأ الإمبراطور الصيني "شوان زونغ" إظهار تراجع في اهتمامه بالبوذية مقابل تفضيل "التاوية". وأعلن رسمياً بدء عهد سياسي وديني جديد أطلق عليه اسم "تيانباو" (الكنوز السماوية) لترسيخ شرعيته السياسية والدينية المطلقة. [1]

- 743 ميلادي:

تميز عام 743 ميلادي بوقوع أحداث سياسية ومفصلية غيرت موازين القوى، لعل أبرزها وفاة الخليفة الأموي القوي هشام بن عبد الملك وانقسام بيزنطة، وتلخصت الأحداث في الآتي: [1, 2, 3]

🏛️ الخلافة الأموية (تصدع البيت الأموي):

- وفاة الخليفة هشام بن عبد الملك: توفي في 6 فبراير بعد حكم دام 19 عاماً نجح خلاله في الحفاظ على تماسك الإمبراطورية. بوفاته، بدأت مرحلة الضعف والاضطراب الفعلي للدولة الأموية. [2, 3, 4]
- تولي الوليد الثاني (الوليد بن يزيد): تولى الخلافة بعد عمّه هشام. اتسمت بدايات حكمه بالصراعات الداخلية، حيث قام بسجن وتعذيب "خالد بن عبد اللّه القسري" (والي العراق السابق القوي)، مما أثار غضب القبائل اليمانية وعمّق الانقسام الداخلي. [2, 4]

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية (حسم الحرب الأهلية):

- استعادة قسطنطين الخامس لعرشه: نجح الإمبراطور "قسطنطين الخامس" في الصيف في إلحاق هزيمة ساحقة بصهرِه "أرتاباسدوس" الذي كان قد غصب منه العرش وقاد تمرداً دام عامين. [1]

- سقوط العاصمة والعقوبات الصارمة: دخل قسطنطين العاصمة القسطنطينية بعد حصار دام 3 أشهر، وقام بسمل عيني "أرتاباسدوس" وابنه "نيكيتاس" علناً ونفيهما إلى الدير، ليعيد ترسيخ حكم السلالة الإيساورية وقبضته على الإمبراطورية. [5,1]

وسط وغرب أوروبا (مملكة الفرنجة وبافاريا):

- تبعية دوقية بافاريا وسلوفينيا: هبّ الدوق "أوديلو" (حاكم بافاريا) لمساعدة الأمير "بوروت" (حاكم الكارانتانيين - في النمسا وسلوفينيا حالياً) لصد غارات قبائل الآفار. في مقابل هذه المساعدة العسكرية، قبل "بوروت" التبعية والسيادة السياسية لدوقية بافاريا وتحول بلاده للمسيحية. [2]
- تحالفات بريطانيا: اتحد الملك "إيتلبالد" (ملك ميرسيا) مع مملكة ويسكس لشن هجمات عسكرية منسقة ضد الممالك الويلزية (غوينت وبويس) لتعزيز النفوذ الأنجلوسكسوني وسط الجزيرة البريطانية. [2]

🏯 **شرق آسيا (اليابان):**

- قانون الملكية الدائمة للأراضي (Shoen): أصدر الإمبراطور الياباني "شومو" قانوناً سياسياً واقتصادياً ثورياً يسمح للأرستقراطيين والرجال الدينيين بامتلاك الأراضي المستصلحة بشكل دائم. هذا المرسوم غيّر الهيكل الإقطاعي لليابان وسمح بظهور فئة ملاك الأراضي الكبار المحميين قانونياً. [2]

- 744 ميلادي:

شهد عام 744 ميلادي انفجار الأزمات السياسية الكبرى التي تم التمهيد لها في الأعوام السابقة، حيث دخلت الخلافة الأموية نفق الفتنة الثالثة الصارم، وتغير منصب الخلافة ثلاث مرات في عام واحد، وتلخصت أبرز الأحداث العالمية في الآتي: [2 ,1]

⚡ **الخلافة الأموية (عام الخلفاء الثلاثة والفتنة الثالثة):**

- مقتل الوليد الثاني وسقوط دمشق: تفاقم الصراع الداخلي نتيجة سياسات الخليفة "الوليد بن يزيد"، مما دفع بالقبائل اليمانية وبني عمومته للثورة عليه. قاد النزاع "يزيد بن الوليد" واقتحم دمشق، وانتهى الأمر بمقتل الوليد الثاني في أبريل. [3 ,1]

- خلافة يزيد الثالث القصيرة: تولى "يزيد بن الوليد" (يزيد الناقص) الخلافة، وحاول إخماد التمردات وتخفيض العطايا العسكرية، لكنه توفي بالطعون (أو المرض) بعد 6 أشهر فقط في أكتوبر. [1, 3]
- صعود مروان بن محمد ونقل العاصمة: تولى "إبراهيم بن الوليد" الخلافة لفترة وجيزة جداً، قبل أن يزحف القائد العسكري القوي "مروان بن محمد" بجيش الجزيرة الفراتية، ويجبره على التنازل والبيعة له. أعلن مروان الثاني نفسه خليفة ونقل عاصمة الدولة الأموية من دمشق إلى حران (جنوب تركيا الحالية) لضمان الولاء العسكري. [1, 4, 5]
- اندلاع ثورة عبد الله بن معاوية: استغلالاً لهذه الفوضى، أعلن "عبد الله بن معاوية" (من آل البيت) ثورة سياسية كبرى ضد الأمويين في الكوفة. ورغم طرده منها لاحقاً، إلا أنه نجح في تأسيس دولة مستقلة في أقاليم الجبال وفارس أصبحت ملاذاً للمعارضين. [5]

👑 غرب أوروبا (مملكة الفرنجة وإيطاليا):

- وفاة ملك اللومبارد ليوتبراند: توفي الملك القوي "ليوتبراند" بعد حكم دام 32 عاماً نجح فيه في توحيد إيطاليا اللومباردية. خلفه "هيلدبراند" الذي أطيح به سريعاً في نفس العام ليحل محله الدوق "راتشيس"، مما أدخل إيطاليا في

اضطراب سياسي جديد. [6]

- تأسيس دير فولدا واستقرار بافاريا: قمع الأخوان الكارولنجيان "بيبين القصير" و"كارلومان" تمرداً في بافاريا. وفي سياق بسط النفوذ الثقافي والديني، أسس القديس "ستورم" (تلميذ بونيفاس) دير "فولدا" الشهير في ألمانيا ليكون مركزاً لنشر المسيحية والسيطرة السياسية الفرانكية على القبائل الجرمانية. [7, 8]

🏹 وسط آسيا (تأسيس خاقانية الأويغور):

- سقوط خاقانية الترك الثانية: نجح تحالف من قبائل "الأويغور" و"القارلوق" و"البسميل" في إسقاط إمبراطورية الترك (الآشينا) تماماً وقتل الخاقان الأخير. أعلن "قوتلوغ بيلج كول" نفسه خاقاناً ومؤسساً لـ "خاقانية الأويغور" الكبرى في منغوليا ووسط آسيا، والتي أصبحت لاعباً سياسياً رئيسياً موازياً للصين. [7]

🌴 أمريكا الوسطى (حرب حضارة المايا الكبرى):

- معركة تيكال ونارانخو الفاصلة: في 4 فبراير، نجح الملك "يكين تشان كاtransitionويل" (حاكم مدينة تيكال في

غواتيمالا الحالية) في فرض حصار وسحق مدينة "نارانخو" المنافسة. أُسِر ملكها "ياكس مايوي" وتم إعدامه، مما تسبب في تفكيك شبكة التحالفات التجارية والسياسية لإمبراطورية "كالاكمول" المنافسة، مغيرةً موازين القوى في القارة الأمريكية قبل الكولومبية. [3, 7]

- 745 ميلادي:

شهد عام 745 ميلادي ذروة المعارك الطاحنة لتثبيت العروش أو الإطاحة بها، حيث خاض الخليفة الأموي مروان بن محمد حرب وجود ضد الثورات، وتغيرت خريطة النفوذ في آسيا برمتها.
وتلخصت أبرز الأحداث السياسية في الآتي:

الخلافة الأموية (توسع الثورات الشاملة):

- ثورة الخوارج الصفرية الكبرى: استغل الخوارج بزعامة "الضحاك بن قيس الشيباني" الفتنة الداخلية، فاحتلوا الكوفة ثم الموصل، وبسطوا نفوذهم على أجزاء واسعة من العراق [1.1.2، 1.3.1]. انضم إليهم آلاف المقاتلين الناقمين على مروان بن محمد، حتى أن "سليمان بن هشام" (الأمير الأموي) فرّ بجيشه وانضم للضحاك في تحالف تاريخي غريب ضد الخليفة.

- حصار حمص وسحق تمرد الشام: ثار أهل حمص وأجزاء من الشام ضد مروان بن محمد رافضين نقل العاصمة إلى حران. زحف مروان بنفسه، وحاصر حمص وهدم أجزاء من سورها وسحق التمرد بعنف شديد، ثم اتجه لإعادة ترتيب جبهة العراق والشام.
- توسع دولة عبد الله بن معاوية: رسخ ابن معاوية (من آل البيت) حكمه في إقليم الجبال وفارس (إيران الحالية) [1.1.2، 1.3.1]، واتخذ من مدينة "إصطخر" عاصمة لدولته التي أصبحت ملاذاً سياسياً لكل الهاربين من بطش مروان بن محمد من بني أمية والعباسيين والعلويين على حد سواء.

🏹 وسط وشرق آسيا (نهاية حقبة وصعود أخرى):

- السقوط النهائي لإمبراطورية الترك الأورخون: قاد الخاقان الأويغوري "قوتلوغ بيلج كول" حملة عسكرية قضى فيها تماماً على آخر جيوب مقاومة "غوك تورك" (الترك الزرق)، وأرسل رأس الخاقان التركي "بومين" إلى العاصمة الصينية تشانغآن، ليعلن هيمنة خاقانية الأويغور المطلقة على منغوليا.
- تمرد "أن لوشان" الصيني الأول: في الصين (سلالة تانغ)، بدأ القائد العسكري ذو الأصول التركية "أن لوشان" في حشد نفوذ

سياسي وعسكري هائل في الولايات الشمالية مستغلاً ثقة الإمبراطور الأعمى به، وهي التحركات التي مهدت لاحقاً لأعنف حرب أهلية في تاريخ الصين.

👑 القارة الأوروبية (ألمانيا وإيطاليا):

- إعادة تنظيم الكنيسة الفرنكية الجرمانية: عقد القديس بونيفاس بطلب من الحكام الكارولنجيين (بيبين وكارلومان) مجامع كنسية وسياسية هامة لدمج القبائل الجرمانية التي تم فتحها حديثاً (مثل التورينغيين والتسكسون) تحت إدارة دينية وسياسية موحدة تابعة لمملكة الفرنجة وروما.
- هدوء مؤقت في إيطاليا: نجح البابا "زكريا" في الحفاظ على اتفاقية السلام مع ملك اللومبارد "راتشيس"، مما أتاح لروما فترة استقرار سياسي بعيداً عن التهديدات العسكرية التي طالما حاصرتها.

- 746 ميلادي:

كان عام 746 ميلاديعام الحسم والضربات الاستباقية، حيث استغل البيزنطيون فوضى الأمويين الكبرى، بينما نجح مروان بن محمد في سحق أخطر ثورة حاصرته في العراق. وتلخصت أبرز الأحداث السياسية والعسكرية في الآتي: [2,1]

الخلافة الأموية (معركة كفرتوثا وسقوط اليمن):

- معركة كفرتوثا الفاصلة: التقى جيش الخليفة مروان بن محمد بجيش الخوارج الصفرية الضخم في منطقة "كفرتوثا" (قرب ماردين). حقق مروان انتصاراً ساحقاً قُتل فيه زعيم الخوارج "الضحاك بن قيس الشيباني"، مما أجبر بقايا الثوار على الانسحاب عبر نهر دجلة والفرار باتجاه الشرق. [1]
- سقوط اليمن بيد الإباضية: تزامناً مع أزمة العراق، أعلن "طالب الحق" عبد الله بن يحيى تأسيس أول دولة إباضية مستقلة في حضرموت، ونجح في نفس العام في الزحف العسكري والسيطرة التامة على صنعاء واليمن، طارداً الوالي الأموي منها. [3]

- تجهيز الدعوة العباسية: في خراسان (أقصى شرق الدولة)، بدأ "أبو مسلم الخراساني" في تهيئة القبائل سراً وإعداد القواعد السياسية والعسكرية لإعلان الثورة العباسية الكبرى التي كانت تقترب من لحظة الصفر. [4]

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية (الاستغلال الذكي للأزمة الأموية):

- اجتياح سوريا وتهجير المسيحيين: استغل الإمبراطور "قسطنطين الخامس" الحرب الأهلية الإسلامية، فشن هجوماً صاعقاً على شمال سوريا واستولى على مدينة "مرعش" (Germanikeia). ولم يكتفِ بالسيطرة العسكرية، بل نقل أعداداً ضخمة من السكان المسيحيين المحليين وأعاد توطينهم في تراقيا (أوروبا) لتعزيز جبهاته الديموغرافية. [2]
- معركة كراميا البحرية: حقق الأسطول البيزنطي نصراً مدمراً وقاسياً على الأسطول الأموي المصري في معركة "كرامايا" البحرية (قرب قبرص)، مما شلّ القدرة البحرية للأمويين في شرق البحر الأبيض المتوسط. [2]

🌍 أحداث طبيعية ذات أبعاد سياسية:

- زلزال الشام المدمر: ضرب زلزال عنيف ومزلزل منطقة بلاد الشام وفلسطين، أسفر عن دمار هائل في المدن والبنية التحتية، وكان من بين نتائجه تضرر أجزاء واسعة من المسجد الأقصى في القدس. عمّق هذا الزلزال الأزمة الاقتصادية والسياسية التي كانت تعصف ببيان الخلافة الأموية المتهالك. [6 ,5]

👑 غرب أوروبا وآسيا:

- مذبحة كانستات (مملكة الفرنجة): قاد الأمير الكارولنجي "كارلومان" إجراءً سياسياً وعسكرياً عنيفاً بدعوة أشراف وقادة قبائل "ألاماني" الجرمانية إلى اجتماع صلح في "كانستات" (شتوتغارت الحالية)، ثم قام باعتقالهم وإعدامهم بتهمة الخيانة، مما أنهى استقلال دوقية ألامانيا وضُمّت نهائياً لعرش الفرنجة.
- تثبيت حكم المايا: في أمريكا الوسطى، تم تنصيب الملك "كاك يبي تشان شاك" حاكماً جديداً لمدينة "نارانخو" (غواتيمالا)، لتبدأ المدينة مرحلة سياسية جديدة تحت وصاية وهيمنة مدينة "تيكال" المنتصرة. [7 ,1]

- 747 ميلادي:

كان عام 747 ميلادياأحد أكثر الأعوام حسمًا وتغييرًا لمجرى التاريخ الإسلامي والعالمي، حيث شهد الولادة العلنية للثورة العباسية التي أسقطت لاحقًا دولة بني أمية، وتلخصت أبرز الأحداث السياسية في الآتي:

🏴 **الخلافة الأموية (لحظة الصفر العباسية وسقوط الحجاز):**

- إعلان الثورة العباسية (رفع الرايات السود): في 9 يونيو، أعلن "أبو مسلم الخراساني" الثورة علنًا في قرية "سفيدنج" بخراسان سراً نيابة عن الإمام إبراهيم العباسي. رُفعت الرايات السوداء لأول مرة، وبدأ الصدام العسكري المباشر مع الوالي الأموي "نصر بن سيار" الذي عجز عن كبح الجماهير الثائرة.
- تمدد الإباضية والسيطرة على مكة والمدينة: زحف جيش الخوارج الإباضية من اليمن بقيادة "أبو حمزة المختار بن عوف" ونجح في السيطرة على مكة المكرمة والمدينة المنورة، وطرد الولاة الأمويين، ليصبح الحجاز خارج سيطرة دمشق (أو حران) مؤقتًا.
- تصفية الثورات الداخلية وفارس: نجح القائد الأموي "عامر بن ضبارة" في تصفية دولة "عبد الله بن معاوية" في فارس؛ حيث هُزم الأخير وفرّ إلى خراسان ليقتله أبو مسلم الخراساني

هناك. كما نجح ابن ضبارة في سحق بقايا الخوارج الصفرية في العراق، ليتنفس الخليفة مروان بن محمد الصعداء في الغرب، قبل أن يأتيه طوفان العباسيين من الشرق.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (انتصارات وباء الطاعون):

- النصر البحري الكبير: حقق الأسطول البيزنطي، بدعم من حلفائهم الإيطاليين، انتصارًا ساحقًا ومدمّرًا على الأسطول الأموي الإسكندري (المصري) في معركة بحرية كبرى قرب قبرص، مما أمّن لبيزنطة السيطرة البحرية المطلقة.
- طاعون قسطنطينية الديموغرافي: ضرب "طاعون عمواس الثاني" أو "طاعون قسطنطينية" العاصمة البيزنطية واليونان بعنف شديد، مما أباد جزءًا كبيرًا من السكان وأجبر الإمبراطور "قسطنطين الخامس" على نقل عائلات يونانية كاملة من الجزر لإعادة إعمار العاصمة، مما أضعف الجبهة الداخلية سياسيًا واقتصاديًا.

👑 غرب أوروبا (انفراد بيبين القصير بالسلطة):

- اعتزال كارلومان العرش: اتخذ الأمير الفرنكي "كارلومان" قرارًا سياسيًا مفاجئًا بالتنازل عن السلطة وشؤون الحكم لأخيه "بيبين القصير" (والد شارلمان). اعتزل كارلومان الحياة السياسية وترهّب في دير كاسينو بإيطاليا، مما جعل بيبين الحاكم الفعلي الأوحد لمملكة الفرنجة، وممهدًا لإنهاء سلالة الميروفنجيين تمامًا.

🏯 شرق آسيا (معارك هضبة التبت):

- حملات سلالة تانغ ضد التبت: قاد الجنرال الصيني الشهير (ذو الأصول الكورية) "غاو شيانزي" حملة عسكرية سياسية ناجحة عبر جبال بامير وهندوكوش العالية، ونجح في إخضاع ممالك صغيرة كانت متحالفة مع إمبراطورية التبت، مما أمّن "طريق الحرير" التجاري لصالح الإمبراطورية الصينية.

- 748 ميلادي:

شهد عام 748 ميلادي نقطة التحول الكبرى في العالم الإسلامي، حيث اجتاحت الجيوش العباسية إقليم خراسان مسقطةً عاصمته "مرو"، وبدأت زحفاً عسكرياً كاسحاً نحو الغرب صرع الولاة الأمويين. وتلخصت أبرز الأحداث السياسية في الآتي: [1, 2]

🏴 **الخلافة الأموية (تراجع أموي حاسم وسقوط مرو):**

- سقوط عاصمة خراسان "مرو": في 14 فبراير، نجح القائد العسكري "أبو مسلم الخراساني" في اقتحام مدينة "مرو" (العاصمة الإدارية والعسكرية لإقليم خراسان) وبسط السيطرة العباسية الكاملة عليها، مما جعل المشرق بأكمله قاعدة انطلاق للثورة. [3]
- فرار وموت الوالي نصر بن سيار: اضطر آخر ولاة بني أمية في خراسان "نصر بن سيار" إلى الفرار نحو الغرب بعد سقوط عاصمته. طاردته الخيالة العباسية بكثافة، وأثناء هروبه باتجاه همدان، نزل به المرض وتوفي في مدينة "ساوة" (إيران الحالية) في ديسمبر، ليفقد الأمويون أبرز وأحنك قادتهم في الشرق. [4, 5]

- معركة جرجان الكبرى: قاد الجنرال العباسي "قحطبة بن شبيب الطائي" جيش الثورة غرباً، والتقى بجيش أموي ضخم بقيادة الوالي "نباتة بن حنظلة" في جرجان (جنوب بحر قزوين). حقق العباسيون انتصاراً ساحقاً، وقُتل نباتة، وتم تأمين الممر اللوجستي الحاسم نحو العراق وفارس. [6]
- استعادة الحجاز: أرسل الخليفة مروان بن محمد جيشاً بقيادة الشام "عبد الملك بن محمد بن عطية"، نجح في إلحاق هزيمة عسكرية بالإباضية وتصفية نفوذهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ليعود الحجاز مؤقتاً للسيطرة الأموية قبل الطوفان العباسي.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية وشرق إفريقيا:

- حملات قسطنطين الخامس الدفاعية: واصل الإمبراطور البيزنطي "قسطنطين الخامس" تدعيم حدوده الشرقية مستغلاً انهيار الدفاعات الأموية. ركز جهوده السياسية على توطين المقاتلين المخلصين على طول الثغور لضمان عدم عودة المسلمين لغزو الأناضول. [7]

👑 **غرب أوروبا (تغيرات في بافاريا):**

- وفاة دوق بافاريا أوديلو: توفي الدوق "أوديلو" في يناير، مما فتح الباب لصراع سياسي على السلطة في دوقية بافاريا. استغل "بيبين القصير" (الحاكم الفعلي لمملكة الفرنجة) هذا الفراغ لفرض الوصاية السياسية الفرنكية على الدوقية وتعيين "تاسيليو الثالث" طفلاً تحت التبعية المباشرة لعرش الفرنجة. [9]

🏯 **شرق آسيا (وفاة إمبراطورة اليابان):**

- وفاة الإمبراطورة غينشو: توفيت الإمبراطورة اليابانية السابقة "غينشو" (التي اشتهرت بإصدار مدونة القوانين التاريخية لليابان)، مما عزز تفرد الإمبراطور "شومو" بالسلطة المطلقة وتثبيت النظام السياسي البوذي المركزي في عاصمته نارا. [9]

- 749 ميلادي:

كان عام 749 ميلادي هو عام النهاية الفعلية للحكم الأموي وإشراق فجر الدولة الجديدة، حيث شهد إعلان الخلافة العباسية رسمياً وبث الرعب في قلب الخليفة مروان بن محمد بعد سقوط العراق [1.1.2، 1.1.3]. وتلخصت أبرز الأحداث السياسية في الآتي:

🏴 الخلافة العباسية (إعلان الخلافة وسقوط العراق):

- سقوط الكوفة ودخول العباسيين: نجح الجيش العباسي بقيادة "الحسن بن قحطبة" في دخول مدينة الكوفة (المركز السياسي للعراق) بعد انسحاب القائد الأموي "يزيد بن هبيرة" إلى واسط وحصاره فيها [1.1.3، 1.1.4].
- بيعة السفاح (أول خليفة عباسي): في 30 أكتوبر (أو نوفمبر وفق روايات أخرى)، أُعلن رسمياً في مسجد الكوفة عن قيام الخلافة العباسية. بويع أبو العباس عبد الله بن محمد (المعلقب بالسفاح) ليكون أول خلفاء بني العباس، وألقى خطبته الشهيرة التي أعلن فيها زوال حكم بني أمية.
- معركة شهرزور ومقتل ابن ضبارة: التقى الجيش العباسي بجيش الشام الأموي بقيادة القائد البارز "عامر بن ضبارة" في منطقة شهرزور (شمال العراق)، وانتهت المعركة بانتصار ساحق للعباسيين ومقتل ابن ضبارة، مما فتح الطريق بالكامل نحو الجزيرة الفراتية وعاصمة الأمويين "حران".
- غرق القائد قحطبة بن شبيب: في مفارقة تاريخية، غرق القائد العسكري العباسي الكبير "قحطبة بن شبيب الطائي" أثناء عبوره نهر الفرات ليلاً في إحدى المعارك ضد الأمويين، وتولى ابنه "الحسن" القيادة مباشرة دون أن تتأثر الثورة [1.1.3، 1.1.4].

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية (استغلال الانهيار الأموي):

- تدمير الحصون الإسلامية الحدودية: استغل الإمبراطور "قسطنطين الخامس" الانشغال الكلي للأمويين بمعارك العراق وخراسان، فشن هجمات مدمرة سحق فيها الحصون والمدن الحدودية الإسلامية في ملطية (شرق تركيا حالياً)، وقام بهدم أسوارها لضمان شل أي قدرة هجومية للمسلمين ضد بيزنطة في المستقبل القريب.

👑 غرب أوروبا (تغيرات دينية وسياسية):

- صعود "أستولف" ملكاً لللومبارد: تولى "أستولف" عرش مملكة اللومبارد في إيطاليا خلفاً لأخيه "راتشيس" الذي اعتزل الحكم وترهّب. اتسم أستولف بالعدوانية، وبدأ فوراً بالتخطيط لإلغاء معاهدات السلام مع البابوية والتحضير لغزو روما ورافينا لإنهاء النفوذ البيزنطي والبابوي في إيطاليا.

🏯 شرق آسيا (تنازل إمبراطور اليابان):

- تنازل الإمبراطور شومو وتولي ابنتِه: في خطوة سياسية هامة، تنازل الإمبراطور الياباني القوي "شومو" عن العرش ليتفرغ

للحياة الرهبانية البوذية. تولت ابنته الإمبراطورة "كوكين" الحكم، لتصبح واحدة من الإمبراطورات القلائل اللواتي حكمن اليابان، وسط صراع مكتوم بين العائلات الأرستقراطية على توجيه سياساتها.

- 750 ميلادي:

كان عام 750 ميلاديالعام الأكثر حسمًا وتأثيرًا في تاريخ الشرق الأوسط الإسلامي، حيث شهد السقوط النهائي والكامل للخلافة الأموية، وزوال حكمهم في المشرق بعد 90 عاماً، لتترسخ رسمياً دعائم الدولة العباسية [1.1.2، 1.3.1]. وتلخصت أبرز الأحداث السياسية والعسكرية في الآتي:

⚡ السقوط الأموي والصعود العباسي الشامل:

- معركة الزاب الكبرى (قاصمة الظهر الأموية): في 25 يناير، التقى الجيش الأموي الأخير بقيادة الخليفة "مروان بن محمد" مباشرة مع الجيش العباسي بقيادة "عبد الله بن علي" (عم السفاح) عند نهر الزاب الكبير (شمال العراق) [1.1.2، 1.3.1]. انتهت المعركة بهزيمة تاريخية ساحقة للأمويين، وغرق آلاف من جنودهم أثناء الفرار.

- سقوط العواصم (دمشق وحران): زحفت الجيوش العباسية المنتصرة فدخلت حران (عاصمة مروان)، ثم حاصرت دمشق واقتحمتها في أبريل، لتسقط معاقل الأمويين التاريخية الواحدة تلو الأخرى.
- مطاردة ومقتل مروان بن محمد: فرّ الخليفة مروان بن محمد عبر فلسطين والأردن وصولاً إلى مصر [1.1.2، 1.3.1]. طاردته الخيالة العباسية بكثافة حتى لحقت به في قرية "بوصير" بـ (محافظة الفيوم بمصر)، وقُتل هناك في أغسطس، وبمقتله طُويت صفحة الخلافة الأموية في المشرق [1.1.2، 1.3.1].
- مجزرة نهر أبي فطرس ونفاذ بني أمية: قام العباسيون بتصفية أمراء بني أمية بشكل شبه كامل لتأمين حكمهم. وفي وسط هذه المذابح، نجح الأمير الشاب "عبد الرحمن بن معاوية" (عبد الرحمن الداخل) في الفرار بأعجوبة نحو شمال إفريقيا، في رحلة تاريخية مهدت لاحقاً لتأسيس الدولة الأموية في الأندلس.
- سقوط واسط واستسلام ابن هبيرة: استسلم القائد الأموي الصلب "يزيد بن هبيرة" في مدينة واسط (العراق) بعد حصار عباسي مرير دام أحد عشر شهراً [1.1.3، 1.1.4]. ورغم إعطائه الأمان من قِبل العباسيين، إلا أنه تم إعدامه لاحقاً لتصفية أي جيوب مقاومة عسكرية تابعة للنظام القديم.

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية:

- تأمين الجبهة واستمرار الهجرة: استغل الإمبراطور "قسطنطين الخامس" الانشغال الأموي الكلي بالانهيار، فثبّت سيطرته على الأراضي التي انتزعها في الأعوام السابقة بالشام والأناضول، وواصل إجبار العائلات المسيحية على الهجرة نحو البلقان وتراقيا لتغيير التركيبة الديموغرافية ومواجهة التهديدات البلغارية في أوروبا.

👑 غرب أوروبا (توسع مملكة أستورياس):

- توسع جبهة الأندلس الشمالية: استغل الملك "ألفونسو الأول" (ملك أستورياس في شمال إسبانيا) اندلاع الحرب الأهلية بين العرب والبربر، فشن حملات عسكرية ناجحة استعاد من خلالها مدن "غاليسيا" و"ليون" من المسلمين، ممهداً لتوسيع الممالك المسيحية شمالاً.

🏯 شرق آسيا (إمبراطورية تانغ الصينية):

- التجهيز لمعركة تالاس: بدأت المناوشات السياسية والعسكرية في أوزبكستان وقيرغيزستان الحالية بين حاكم طشقند المحلي والجنرال الصيني "غاو شيانزي"، وهي التوترات الخطيرة التي استدعت تدخل الجيوش العباسية لاحقاً، ومهدت لأشهر معركة في تاريخ آسيا (معركة تالاس 751 م) بين المسلمين والصينيين.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 731-740 ميلادي

https://archive.org/details/731-740-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 751-760 ميلادي

https://archive.org/details/751-760-world-history

المصادر:

[1] https://simple.wikipedia.org
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://www.phersu-atlas.com
[4] https://www.facebook.com
[5] https://en.wikipedia.org
[6] https://en.wikipedia.org
[7] https://www.historyatlas.com
[8] https://www.barnesandnoble.com
[9] https://en.wikipedia.org

[1] https://en.wikipedia.org

[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://www.facebook.com
[5] https://www.holylandsite.com
[6] https://en.wikipedia.org
[7] https://www.analog.com

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://www.britannica.com
[3] https://www.onthisday.com
[4] https://ar.wikipedia.org
[5] https://repository.najah.edu
[6] https://en.wikipedia.org
[7] https://en.wikipedia.org
[8] https://en.wikipedia.org

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://www.britannica.com
[4] https://www.marefa.org
[5] https://en.wikipedia.org

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://www.marefa.org
[3] https://www.onthisday.com
[4] https://en.wikipedia.org

[1] https://www.onthisday.com
[2] https://www.historyatlas.com
[3] https://www.historyatlas.com
[4] https://www.historyatlas.com

[5] https://www.quora.com
[6] https://podcasts.apple.com
[7] https://en.wikipedia.org
[8] https://study.com
[9] https://courses.lumenlearning.com
[10] https://www.kupi.com